

كتب الهلال



للأولاد والبنات

EL SHAYATIN 13

No : 235

5 SEPTEMBER

ENFIGAR NAHR

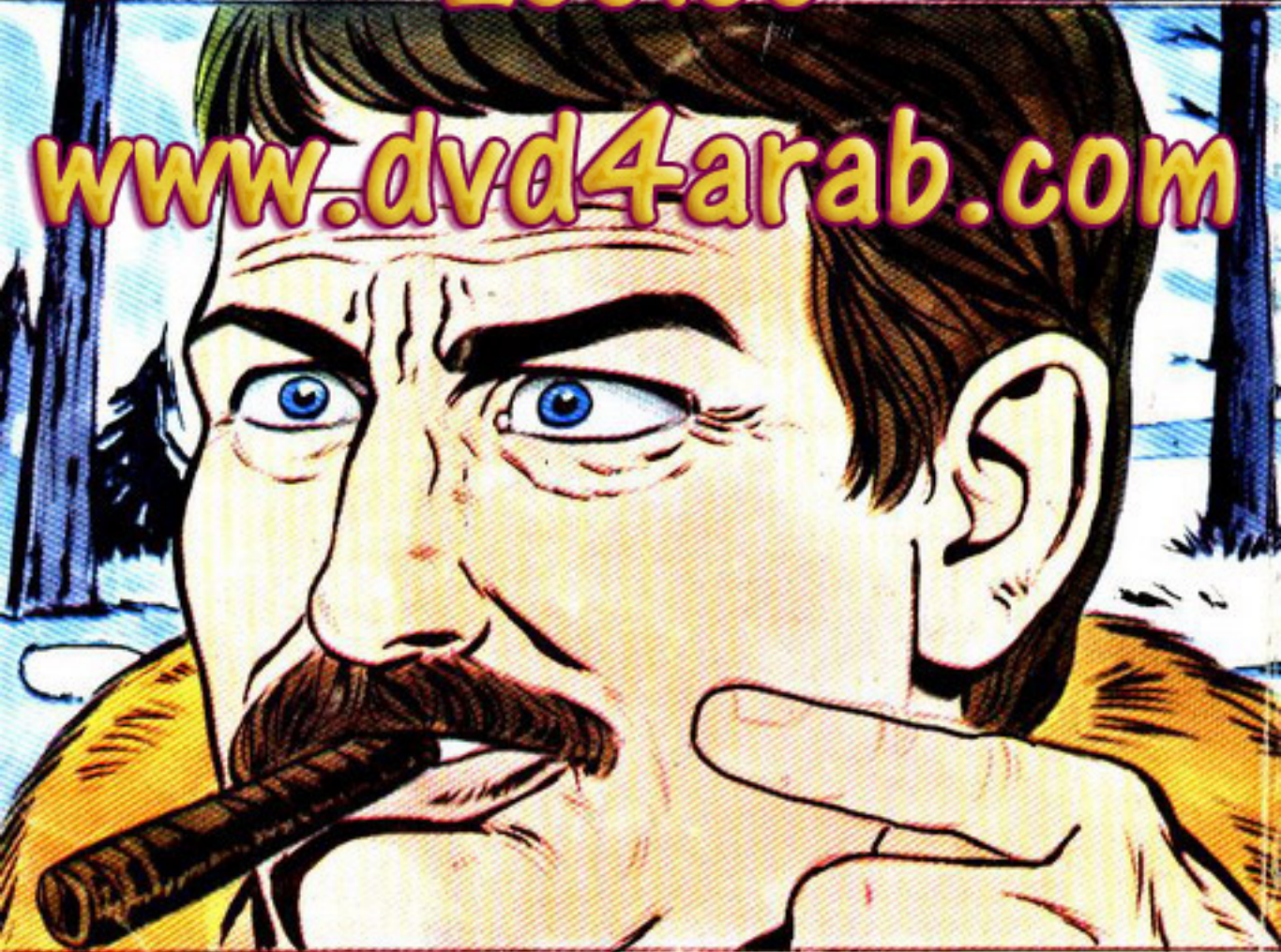
TINGOSKA

مجموعة الشياطين الـ

التمن ٧٥ قرشا

للشياطين
Looloo

www.dvd4arab.com



انفجار نهر تنجوسكا

ميرزا



رقم ٤ - هدى
من المغرب



رقم ٣ - الهام
من لبنان



رقم ٢ - عثمان
من السودان



رقم ٧ - زبيدة
من تونس



رقم ٦ - مصباح
من ليبيا



رقم ٥ - بوعمير
من الجزائر



رقم . صفر، الزعيم
الغامض الذي لا يعرف
حقيقته احد ..



رقم ١ - احمد
من مصر

من هم الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل
عمر كل منهم يمثل بلدا عربيا .
انهم يقفون في وجه المؤامرات
الموجهة الى الوطن العربي .
تمرنوا في منطقة الكهف السري
التي لا يعرفها احد .. اجادوا
فنون القتال .. استخدام
المسدسات .. الخناجر ..
الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون
عدة لغات .

وفي كل مغامرة يشترك خمسة
او ستة من الشياطين معا ..
تحت قيادة زعيمهم الغامض
(رقم صفر) الذي لم يره احد ..
ولا يعرف حقيقته احد .
واحداث مغامراتهم تدور في
كل البلاد العربية .. وستجد
نفسك معهم مهما كان بلدك في
الوطن العربي الكبير .



انفجار في نهر متجمد!

كانت الشمس تلمع بشدة ، فوق رمال
الصحراء الممتدة حتى نهاية البصر ،
وتعكس أشعتها القوية على النافذة
الزجاجية العريضة التي يقف خلفها
الشياطين . كانوا قد وصلوا الى المقر
السري منذ ساعات ، بعد أن جاءتهم رسالة
عاجلة من رقم "صفر" تدعوهم الى اجتماع
هام .. كانوا جميعا يفكرون فيما سوف
يسمعونه من رقم "صفر" .



رقم ١٠ - ريماء
من الاردن



رقم ٩ - خالد
من الكويت



رقم ٨ - فهد
من سوريا



رقم ١٣ - رشيد
من العراق



رقم ١٢ - باسم
من فلسطين



رقم ١١ - قيس
من السعودية

ما إن دخلوا الممر الطويل المؤدى الى
القاعة ، حتى لمع ضوء مبهر ، جعلهم
جميعا يخفون أعينهم .. كان الضوء
مفاجئا ، وكأنه ضربة من مكان مجهول ، غير
أن الضوء لم يستغرق نصف دقيقة ، ثم عاد
الضوء العادى . توقف الشياطين لحظة
ينظرون إلى بعضهم ، وسالت "إلهام" :
- "ضوء غريب ، ترى من أين أتى" ؟ ..
لم يجب أحد من الشياطين ، ودق
الجرس المتقطع مرة اخرى ، فانتهبوا
وأسرعوا فى اتجاه القاعة .

لم يكد يدخل أول الشياطين ، حتى لمع
الضوء من جديد ، توقف الشياطين . كانت
المسألة مثيرة ، ومدهشة فى نفس الوقت .
لم يستغرق الضوء أيضا أكثر من عدة
ثوان .. التقت أعين الشياطين ، لكن أحدا
منهم لم ينطق بكلمة ، وأخذوا طريقهم إلى
كراسى الاجتماع ، كانت الدهشة تسيطر

ألقى "باسم" نفسه على كرسى كبير
قريب ، وأغمض عينيه ، واستسلم لحرارة
الشمس . نظرت "إلهام" فى اتجاهه ، إنها
تعرف أن "باسم" يهوى حمامات الشمس ،
ولا يكاد يرى لحظة مشمسة ، حتى يستسلم
لها تماما . نظر "بوعمير" الى الشياطين
وقال : "إن الجو يغرى بالنوم" . ولم يعلق
أحد من الشياطين ، ومرت فترة قالت بعدها
"زبيدة" : "لا تتعجل . سوف تنام
كثيرا" ..

دق جرس متقطع ، جعل "باسم" يفتح
عينيه ويقفز من على الكرسى ، فى نفس
الوقت الذى بدأ فيه الشياطين يتحركون
بسرعة . قالت "زبيدة" : "تستطيع أن تنام
الآن أيها العزيز "بوعمير" .
ابتسم الشياطين وهم يسرعون ، إن
الجرس المتقطع كان يعنى ، أنهم فى
الطريق إلى قاعة الاجتماع .

عليهم . قال "رشيد" فيما يشبه الهمس :
- "إنها ظاهرة غريبة" !! ..

"مصباح" : "المحير هو مصدر
الضوء" ..؟

"عثمان" : "ربما يكون انعكاس أشعة
الشمس على جسم مصقول" !

"ريما" : "لكننا بعيديون الآن عن أى
مصدر خارجي للضوء . إنها مسألة غريبة
ومثيرة جدا" !!

صمت الشياطين ، فقد بدأوا يسمعون
صوت أقدام رقم "صفر" تقترب . تركزت
أعينهم على مصدر الصوت الذى سوف
يأتيهم بعد قليل . فجأة ، لمعت الشاشة
المعلقة أمامهم ، ثم ظهرت فوقها صورة
لمساحات واسعة من الثلوج . كانت أقدام
رقم "صفر" لا تزال تقترب ، فى نفس
اللحظة التى ظهر ضوء قوى على الشاشة ،
يمثل الضوء الذى هاجم أبصارهم منذ

لحظات . ظل يدور فوق الثلوج ثم سقط
فيها ، واختفى . ابتسم بعض الشياطين ،
وكان البعض الآخر يفكر فى هذه الصورة
التي ظهرت على الشاشة ، فى اللحظة التي
توقفت فيها أقدام رقم "صفر" ثم جاء صوته
الهادىء : "أهلا بكم فى اجتماعنا اليوم" .
صمت رقم "صفر" ، ركز الشياطين
أسماعهم . لقد بدأت لحظة المغامرة ، قال
رقم "صفر" : "إننا أمام ظاهرة غريبة ولعلكم
قرأتم فى الفترة الأخيرة عن الأطباق الطائرة
التي ظهرت فى "الكويت" أكثر من مرة ثم
اختفت" !!

نظر الشياطين إلى "خالد" الذى نظر
إليهم فى حيرة . قطع رقم "صفر" نظراتهم
الى "خالد" ، قائلاً : "إنها ظاهرة من نفس
النوع ، وإذا كانت ظاهرة الأطباق
الطائرة .. تعتبر جديدة فى "الكويت" ، فإن
الظاهرة التى سأحدثكم عنها .. لها

تاريخ ..

سمع الشياطين أوراقا تقلب ، وكان رقم "صفر" سيقراً تقريراً . طالت لحظة الصمت وتوقف صوت تقليب الأوراق ، ثم أخيراً جاء صوت رقم "صفر" : "أن عمر هذه الظاهرة ، حوالى سبعين عاماً ، فقد ظهرت أول مرة عام ١٩٠٨ ، عندما شهدت أوروبا حدثاً غريباً استمر طوال النهار وحتى منتصف الليل" .

وواصل رقم "صفر" كلامه : "منذ ٧٠ عاماً ، انفجر في منطقة سيبيريا في روسيا ، جسم فضائي غامض . كان ذلك في ٣٠ يونيو عام ١٩٠٨ وقد شعر سكان أوروبا يومها بظاهرة غريبة ، لقد امتد النهار وظل الى منتصف الليل . وتحركت أجهزة الرصد في العالم كله ، تسجل موجة قوية شديدة اجتاحت الكرة الأرضية بأكملها" .

توقف رقم "صفر" عن الكلام ، وسمع

الشياطين ، صوت الأوراق ثم تابع رقم "صفر" حديثه : "لقد شاهد الناس في ذلك اليوم جسماً نارياً يهوى من السماء ، أعقبه رعد وانفجار مروع ، وتصاعدت ألسنة اللهب والدخان ، في منطقة مأهولة بالغابات ، وسجلت أجهزة الرصد أصواتاً غريبة غير معروفة ولقد غطت هذه الظاهرة مساحة تصل الى ٢٢٠٠ كيلو متر . وبرغم وقوعها في "سيبيريا" ، إلا أن أوروبا كلها قد شهدت هذه الظاهرة" .

صمت رقم "صفر" قليلاً ، فتغيرت الصورة على الشاشة ، وظهرت مكانها صورة أخرى كانت صورة "سيبيريا" وقد خرج منها سهم أزرق انطلق مسرعاً يحيط بمنطقة واسعة من "سيبيريا" بخط متقطع . هذه إذن المنطقة التي حدثت فيها تلك الظاهرة القديمة .

عاد صوت رقم "صفر" يقول : "هذه هي



المنطقة التي حدثت فيها الظاهرة ، ولقد كانت هناك تفسيرات كثيرة لها ..

توقف صوت رقم "صفر" عن الكلام ، ثم قال أخيرا : "إنني أستعرض لكم تاريخا قديما للظاهرة التي حدثت لأنها عادت مرة أخرى في منطقة أخرى ، حول نهر "تنجوسكا" أيضا وأن كانت هذه المرة مختلفة تماما عن المرات السابقة ، ولكن يحسن بنا أن نعرفها من البداية" .

سمع الشياطين صوت تقليب الأوراق ، ثم قال رقم "صفر" : "في عام ١٩٤٦ ، فسر العلماء ما حدث ، بأنه تعطل سفينة فضائية هوت ، ثم اصطدمت بالأرض ، واحتترقت فأحدثت هذه الظاهرة الغريبة ، وفي عام ١٩٤٨ ، ظهر تفسير آخر يقول إن سبب الحادث ، هو سقوط كتلة مشتعلة من كوكب غامض" .

ابتعدت أقدام رقم "صفر" حتى اختفت

تماما . كان الشياطين فى حالة صمت
ينظرون الى خريطة "سيبريا" وإلى
المنطقة التى حدث فيها الانفجار بالتحديد .
لمعت نقطة حمراء ثم بدأت تتمدد لتتحول
إلى كلمة واضحة . كانت الكلمة مكتوبة
فوق نهر رفيع يمر وسط الثلوج وكان اسم
النهر "تنجوسكا" قالت "إلهام" : "أظن أن
هذا النهر ممتلىء بالماء الآن بعد أن أذاب
الانفجار ثلوج "سيبريا" ..!

ابتسم "أحمد" وقال : "لا تنس أن
الانفجار حدث منذ سبعين عاما" ..

"خالد" : "إنها متجمدة" !!

"إلهام" : "لكن بعضها لا تزال المياه
تجرى فيه ، خصوصا تحت السطح
الثلجى" .

"بوعمير" : "هذا صحيح" .

بدأ صوت أقدام رقم "صفر" يقترب عائدا
فصمت الشياطين .. ثم جاء صوت رقم

"صفر" : "إنها رسالة من عميل فى
"أوروبا" يقول إن هناك تعليلا جديدا
لظاهرة الانفجار ، تؤكد أن ما حدث كان
نتيجة احتراق سفينة فضاء من كوكب بعيد
عنا فوق المنطقة المنكوبة فى "سيبريا" ..
توقف رقم "صفر" قليلا .. ثم قال : "إننى
أردت فقط أن أضع أمامكم ظاهرة قديمة ،
وإن كانت آثارها لا تزال موجودة حتى
الآن . فلا تزال البعثات العلمية . تزور
منطقة نهر "تنجوسكا" ، التى حدثت فيها
الانفجارات ، للتوصل إلى أسباب هذه
الظاهرة" .. إختفت الخريطة ثم ظهرت
خريطة أخرى للعالم ، وقال رقم "صفر" :
- "يقولون إن هذه الظاهرة واحدة من
حرب الأقمار الصناعية ، وقالوا أنها واحدة
من حرب الأطباق الطائرة ، بين أمريكا
والأتحاد السوفييتى ، بوصفهما أكبر
دولتين فى العالم وقد يكون هذا صحيحا

ولم تكن حرارة الشمس تستخدم في التدفئة
الصناعية أو غيرها .

جاءت دقائق هادئة سريعة ، جعلت رقم
"صفر" يقول : "هناك رسالة عاجلة"
إبتعدت أقدام رقم "صفر" بسرعة وظل
الشياطين في أماكنهم لا يتحركون . كانت
أذهانهم تعمل بسرعة للتكهن بشيء مفيد .
قال "فهد" : "إنها ستكون مغامرة مثيرة"
ضحك "رشيد" وقال : "مغامرة تحت
الصفير"



لكنه حدث في أماكن متفرقة من العالم ،
خارج أمريكا والاتحاد السوفييتي ، لقد
ظهرت أطباق في بلاد مختلفة . وحدثت هذه
الانفجارات مؤخرا ، واضن انكم عرفتم ظهور
الأطباق الطائرة في الكويت . لقد اهتم
العالم بهذا ، واخذ يتابع ظهور الطبق
الطائر الذي نزل اكثر من مرة بجوار منابع
البتروك هناك . صمت رقم "صفر" قليلا ،
وكان الشياطين قد تحولوا الى حالة تركيز
شديدة . إنهم الآن سوف يعرفون ماهو
المطلوب ، أخيرا .. تحدث رقم "صفر"
ولكن ما حدث شيء ، وانفجار
"تنجوسكا" .. شيء آخر . قد يكون
الانفجار الأول ، مسألة لا تزال تحتاج إلى
بحث . ذلك إنه عندما حدث ما حدث لم يكن
العلم قد توصل إلى إكتشافاته الرهيبة
الحالية بعد ، لم يكن الإنسان قد وصل إلى
القمر ، ولم تكن الأطباق الطائرة قد ظهرت ،

معرفة سر هذه الانفجارات ، ونحن في انتظار تقارير من عملائنا في كل أنحاء العالم ، ساوافيكم بها أولا بأول" .. وصمت رقم "صفر" ، وعرف الشياطين أنه يتلقى رسالة عاجلة .

وأخيرا قال آخر التقارير تقول : "إنها عصابة جديدة اسمها "النجوم العشرة" وهي تعمل للسيطرة على العالم ، وهي تجرب أسلحة جديدة رهيبة وقد إختارت منطقة "سيبريا" ميدانا لتجاربها" .

توقف رقم "صفر" قليلا ثم قال : "إن عملائنا في العالم قد أرسلوا لنا عدة تقارير عن هؤلاء "النجوم العشرة" وسوف تجدون هذه التقارير في حجراتكم فورا" .. لم ينطق أحد من الشياطين ، ظلوا صامتين . كانت التقارير هي الشيء الهام الذي يريدونه الآن . وظل رقم "صفر" صامتا في انتظار أن يسأل أحدهم أى



ضحك الشياطين للتعليق الذكي الذي قاله "رشيد" ولم تمض دقائق حتى جاء صوت اقدام رقم "صفر" مسرعا هذه المرة ، وعندما توقفت خطواته قال : "لقد حدث انفجار آخر في المنطقة القديمة ، منطقة نهر "تنجوسكا" . إنها مسالة لافتة للنظر أن يتكرر الانفجار في نفس المنطقة أكثر من مرة ، والمطلوب منكم على وجه السرعة



هل تبدأ المغامرة من هنا؟!

تحركت الأبواب الصخرية الضخمة دون صوت ، فانطلقت سيارة الشياطين تأخذ طريقها الى خارج المقر السرى . كانت الشمس لا تزال فوق رمال الصحراء وكان الجو صيفا ، غير أن الشياطين لم يشعروا بالحر ، لأن السيارة مكيفة .. كانت خطة الرحيل هي الوصول الى "موسكو" أولا . ولذلك فقد إتجه الشياطين مباشرة إلى "القاهرة" .. ومن هناك إلى "روما" ، ثم "باريس" و "لندن" .. ثم إلى "موسكو" .

سؤال .. وفي النهاية قال : "لقد وقع الاختيار على مجموعة للتحرك مبدئيا . "أحمد" و"رشيد" و"إلهام" و"فهد" و"قيس" ، والآن هيا .. أتمنى لكم التوفيق" ..

وعندما تحركوا من مقاعدهم كان الشياطين الذين وقع عليهم الاختيار ، ينظرون إلى بعضهم ، لقد بدأت المغامرة .



كانت السيارة تنطلق بسرعة رهيبية حيث
يجلس "قيس" إلى عجلة القيادة . لم يكن
هناك وقت فقد كانت خطة الشياطين هي
الوصول بسرعة إلى "سيبريا" والهجوم
على عصابة "النجوم العشرة" في صراع
النهاية وكان "أحمد" قد أخرج التقرير
الذي أعد بواسطة أجهزة المقر ، وبدأ يقرأ
المعلومات عن العصابة الجديدة ..

كان التقرير يقول : "إن عصابة "النجوم
العشرة" تكونت عند نهاية الحرب العالمية
الثانية حوالي عام ١٩٤٥ ، وهي تضم
مجموعة من جنسيات مختلفة ، معظمهم من
السياسيين ورجال الحرب والعلماء . وهي
تجرى تجاربها لاختراع جهاز جديد
للسيطرة على العالم ، ومعظم هؤلاء من
الذين اشتركوا في الحرب العالمية ، أي
أنهم جميعا يعرفون فنون الحرب جيدا ،
و"النجوم العشرة" لهم أتباع في معظم

بلاد العالم .

كانت عينا "أحمد" تجرى فوق الكلمات ،
بينما صوتها الهادىء يقرأ للشياطين مافى
التقرير .. توقف "أحمد" عن القراءة قليلا ،
ثم قال : "هذا يعنى أن "النجوم العشرة"
كلهم ، متقدمين فى السن .. إن أصغر واحد
فيهم قد إقترب من الستين" ..

لم ينطق أحد من الشياطين مباشرة ..
لقد كانت كلمات "أحمد" تجعلهم يعيدون
حساباتهم بسرعة .

قال "رشيد" : "هذا يعنى أن الصراع
سيكون صراع العقول وليس صراع
العضلات" !

قالت "إلهام" وكأنما تفكر فى شىء آخر :
- "إنه صراع قوة فى النهاية" .
"أحمد" : "إن صراع العضلات ضرورى
أيضا ، فالنجوم العشرة لهم أتباع ..
وحولهم حراس أقوياء" .

لم ينطق أحد كان كل منهم يفكر ، غير أن
"أحمد" قد عاد إلى القراءة ، فقطع صمتهم
مكملا القراءة ، ولقد حدثت ظواهر غير
طبيعية ، جعلت تجاربهم تلفت النظر فقط
من الناحية العلمية ، وليس من الناحية
العسكرية أو السياسية .. وربما كان السبب
في ذلك أنهم اختاروا نفس المنطقة التي
حدثت فيها انفجارات متتابة ، قبل انفجار
"تنجوسكا" .. إنهم يعرفون أن العلماء ، أو
غيرهم من رجال السياسة والحرب لن
يلتفتوا إلى هذه الانفجارات قبل مدة
طويلة ، عندما تهدا ، ولهذا فانهم يقومون
بسلسلة تجارب متتابة .

قطع "قيس" صوت "أحمد" وهو
يسأل : "ولماذا لا يراقبون هذه الانفجارات
وقت حدوثها ؟

قال "أحمد" : "إن الانفجارات تترك
خلفها ، وربما لمدة طويلة اشعاعات تؤثر

بالتأكيد . ولذلك ، فهم يعطون فرصة
أطول .. فقد تنتهي هذه الاشعاعات أو
ينتهي تأثيرها القاتل غالبا" ..

صمت الجميع قليلا ، ثم قالت "إلهام" :
- "نسمع بقية التقرير" .

كانت السيارة لا تزال في انطلاقها ،
وكانت الأشياء تختفي حولهم بسرعة نتيجة
السرعة المتزايدة وبدأ "أحمد" يقرأ
التقرير : "إن عملاءنا في العالم قد
استطاعوا التوصل إلى معرفة بعض أفراد
عصابة "النجوم العشرة" .

إلتفت الشياطين إلى "أحمد" عندما قرأ
الجملة الأخيرة ، إنه في النهاية سوف يقدم
لهم مفتاحا للمغامرة ، إن "سيبريا" منطقة
شاسعة تماما ، بالإضافة إلى البرودة
الشديدة فيها ، ورغم أنهم قد جهزوا أنفسهم
لذلك ، إلا أن البحث داخل منطقة مثل هذه ،
مع وجود الاشعاعات التي تحدث عنها

"أحمد" يجعل المسألة أكثر تعقيدا .
إبتسم "أحمد" لالتفاتتهم ، ثم أخذ يقرأ
بقية التقرير . قرأ "أحمد" إن عملاءنا لم
يتوصلوا بعد إلى رئيس عصابة "النجوم
العشرة" ، إلا أنهم توصلوا الى معلومات
عن البعض منهم مثل : "كوبناخ" وهو رجل
حرب ألماني الجنسية ، كان قائدا لحدى
فرق "هتلر" على الجبهة الروسية خلال
الحرب العالمية الثانية ، حاد النظرات ،
أزرق العينين ، فى الخامسة والخمسين ،
قوى البنية ، صامت معظم الوقت ، أصيب
فى ساقه اليمنى إصابة مباشرة جعلته
يعرج قليلا ، يدخن السيجار ، وتبدو
العصبية فى طريقة تدخينه .

صمت "أحمد" قليلا ، كان الشياطين
يسمعونه فى تركيز شديد ، حتى أن
"أحمد" أراد أن يداعبهم ، فصمت لفترة
طويلة جعلت "إلهام" تقول : "ماذا

حدث" ؟

إبتسم "أحمد" وهو ينظر إليها ، ثم
قال : "لا شيء ، إنى فقط أعطيكم فرصة
إستيعاب التقرير ، فأنتم تعرفون أننا سوف
نتخلص منه .. قبل الوصول إلى
"القاهرة"





نظر إلى "قيس" ثم قال : "يجب أن
تبطيء السرعة قليلا ، حتى ننتهى من قراءة
التقرير ، وحتى نستطيع أن نتخلص منه ،
قبل دخولنا العاصمة" .
أبطأ "قيس" سرعة السيارة ، وأخذ
"أحمد" يكمل بقية التقرير : "الثالث الذى
توصل اليه عملاؤنا هو "شولونوف" ..
روسى الجنسية ، أصغر الثلاثة عمرا ،
إشترك ضد قوات الغزو النازى خلال الحرب
عندما حوصرت مدينة "ستالنجراد"
حصارها المشهور ، فقد عينه اليسرى خلال
الحرب ، ولذلك فهو يلبس نظارة سوداء

لم يرد أحد من الشياطين ، فبدأ "أحمد"
يقرأ بقية التقرير : "الثانى هو
"ماريوتى" .. ايطالى الجنسية ، يكبر
"كونباخ" بعام أو عامين ، سمين قليلا ،
تبدو الطيبة على ملامحه ، وإن كان أكثرهم
دهاء .. إشترك فى قوات "موسولينى" خلال
الحرب العالمية الثانية على الجبهة
الليبية ، أسرته قوات الحلفاء عندما
إجتاحت شمال أفريقيا عند نهاية الحرب ، لا
يحب "كونباخ" وإن كان يعجب به ، غزير
الشعر ، ويلبس نظارة طبية وعندما يخلعها
لا يميز الأشياء" .
كانت السيارة قد إقتربت من
"القاهرة" .. فنظر "أحمد" من زجاج
السيارة وقال : "لقد وصلنا بسرعة" !
صمت قليلا ثم قال : "إن التقرير قد
أوشك على النهاية ، فلم يعد هناك سوى
واحد فقط شمله التقرير" .

دائما ، يميل إلى السمينة وإلى القصر في نفس الوقت حتى انه ليبدو كالدب .

توقف "أحمد" عن القراءة ، ثم نظر إليهم وقال : "إنتهى التقرير" !! ثم أشار لـ "قيس" فتوقف وأخرج آلة صغيرة ، ثم ضغط عليها فانطلقت منها شرارة كهربية ، أمسك بورق التقرير فأشعله ، وفتح زجاج النافذة ثم ظل ممسكا بالأوراق حتى احترقت تماما ، وطار رمادها في الهواء .. أغلق زجاج النافذة فانطلق "قيس" بالسيارة وكان الشياطين في حالة صمت تامة .. ولم تمض دقائق حتى ظهرت "القاهرة" .

استغرق الشياطين في مراقبة الشوارع بينما "قيس" يأخذ طريقه إلى المقر السري للشياطين ، بعد قليل كان الشياطين يغادرون السيارة إلى المقر ، وعندما استقروا داخله قال "أحمد" :

- "نحن في حاجة إلى حجز تذاكر السفر

إلى "روما" .

وقفت "إلهام" ثم "فهد" وقالت "إلهام" :

- "أنا و"فهد" نذهب للانتهاء منها" .
خرج الاثنان بسرعة ، وجلس بقية الشياطين في إجتماع صغير ، كان "أحمد" قد أحضر خريطة للعالم ، وبسطها امامه ، وجلس "رشيد" و"قيس" في مواجهته ، وكان الاثنان يجريان بأعينهما على تفاصيل الخريطة ، وأمسك "أحمد" بقلم ثم أخذ يشير عليها قائلا : "من هنا نبدأ الطيران عبر هذه المطارات" وكان يتوقف في كل محطة "روما" ، "باريس" ، "لندن" ، "موسكو" .

قال "رشيد" : "قد نضطر للمبيت ليلة أو ليلتين في كل محطة حسب ظروف الطيران" .

"قيس" : "لا بأس . فقد يكون مفيدا

بالنسبة لنا .. فالمؤكد أن غصابة "النجوم
العشرة" ، ليست محددة في مكان واحد ،
المؤكد أنها تغطي العالم كله" .

ظل "أحمد" يمر بطرف القلم على
الخطوط الحمراء المتعرجة التي تبين
المواصلات الخارجة من "موسكو" ، وتتبع
"رشيد" سير القلم وهو يتجه إلى نهر
"تنجوسكا" في شمال "سيبيريا" ، ثم قال :
"إنها مسافة طويلة ، أتمنى أن تكون عليها
خطوط طيران" .

أشار "أحمد" إلى خطوط المواصلات ،
وتوقف عند كل محطة ثم قال : "هذه هي
المحطات الرئيسية في سفرنا إلى منطقة نهر
"تنجوسكا" . كانت المحطات هي :
"جووكي" .. "كورجان" .. "اسك" ..
"براتسك" .. "كيزما" .. "تورا" ..
والمدينة الأخيرة هي التي تقع على
النهر" .



جلس أحمد خريطة بيده ، وسطها أمامه ، وجلس قيس ، فهما في مواجهة
أحمد يقرأ على أماكن مختلفة بخريطة



قفز "رشيد" : "سنطير بعد نصف ساعة"

ضحكت "إلهام" وقالت : "نعم .. نصف ساعة فقط" !

"رشيد" : "الم أقل لكم" ؟!

ضحك "فهد" وقال : "لكنها يا عزيزي .. نصف ساعة .. بعد منتصف الليل"

ضحك الشياطين ونظر "احمد" في ساعة يده وقال : "الساعة مازالت الثامنة ، لا بأس مازال امامنا وقت طويل ، نستطيع ان نتناول عشاءنا في الخارج . ثم نأخذ طريقنا بهدوء إلى المطار"

تحرك الشياطين يجهزون اشياءهم ، ثم أخذوا طريقهم إلى السيارة فأخذ كل منهم مكانه

قال "قيس" : "اظن ان درجة الحرارة سوف تكون منخفضة تماما عند نهر "تنجوسكا"

رفع "احمد" يده ثم أدار مسمارا في ساعة يده ، وقال : "إن درجة الحرارة هناك لا تقل عن خمسين درجة تحت الصفر ، وإن درجة الحرارة عندنا الآن ٣٣ و ٣ شرط . "رشيد" : "ينبغي ان نطمئن على أجهزة التدفئة التي نحملها والا فاننا سنتجمد تماما"

ضحك "احمد" وقال : "وقد نكون نهائيا"

دق جرس الباب ثم فتح ، وظهرت "إلهام" وخلفها "فهد" ، وكانت تبدو سعيدة تماما ، ووجهها يتلون بلون احمر ، يجعلها أكثر جمالا .

قالت "إلهام" : "على الشياطين ان يستعدوا فورا"



الطيران مباشرة إلى هناك !

كانت عينا "أحمد" تراقب المارة جميعا ، وكانت تتجمع في رأسه تفاصيل هؤلاء الثلاثة الذين تحدث عنهم تقرير رقم "صفر" "كوبناخ" ، "ماريوتي" ، و"شولونوف" أعضاء عصابة "النجوم العشرة" . في نفس الوقت كان بقية الشياطين يشربون الشاي ، وأعينهم تراقب المارة .. فجأة .. ظهرت الدهشة على وجه "إلهام" وقالت بصوت هامس : "انظروا ، إن هذا الرجل يشبه "كوبناخ" !

وقال "قيس" : "إلى أين" ؟
"إلهام" : "أتمنى أن أكل "كبابا
وكفتة" ، في الحسين" .

فانطلق "قيس" في الطريق إلى حي الحسين ، الذي يشتهر بهذه الأكلة الطيبة . وكان حي "الحسين" يزدحم بالناس في هذه الساعة من بداية الليل .. وفي الهواء الرقيق الذي يلامس الوجوه ، جلس الشياطين يتناولون أكلتهم المفضلة ، وعندما إنتهوا منها إنتقلوا إلى مقهى "الفيشاوى" المشهور في الحي ، حيث تناولوا الشاي الأخضر . وكان المارة من كل الجنسيات التي تزور حي "الحسين" ، لما فيه من آثار دينية ، وتعلق سؤال في خاطر "أحمد" : "تري هل تبدأ المغامرة من هنا ، ويظهر أحد أفراد عصابة "النجوم العشرة" .



فجأة - ظهرت الدهشة على وجه "إلهام" وقالت بصوت هامس: أنظروا، إن هذا الرجل يشبه "كونباخ" ..

إلتفت الشياطين إلى نفس الاتجاه الذي كانت تنظر إليه "إلهام" ، إلا "أحمد" الذي كان مستغرقا تماما في خواطره ، فمد "قيس" يده ثم هز "أحمد" في هدوء . نظر إليه "أحمد" فوجد الشياطين جميعا ينظرون في إتجاه واحد ، ونظر في نفس الاتجاه ، ثم علت الدهشة وجهه ، وهمس : - "هل يمكن أن يكون هو" ؟

كان الرجل يكاد يختفي بين المارة وهو يعرج قليلا ، وكانت نفس الملامح التي ذكرها التقرير تنطبق على هذا الرجل . قال "أحمد" هامسا : "يجب أن تتبعه "إلهام" . قامت "إلهام" بسرعة واتجهت إلى الرجل ، حتى إذا اقتربت منه ابطأت في سيرها .. ثم تبعته . دخل الرجل في شارع جانبي ضيق ثم اختفى ، فاخفتت "إلهام" وراءه . وقف "أحمد" وأخذ طريقه خلفهما بسرعة حتى اختفى هو الآخر . قال "رشيد"

لو كان هو "كوبناخ" فاننا نكون سعداء
الحظ تماما ، إنه يمكن أن يوفر علينا كل
الجهد .

صمت الشياطين قليلا ، حتى قال
"قيس" : "لكن ما الذى يجعل "كوبناخ"
يأتى إلى هنا ، أننى أستبعد ذلك تماما" ..
لم يرد "فهد" و"رشيد" ، وظلوا جميعا
فى انتظار عودة "أحمد" أو "إلهام" ، وطال
الوقت ، ولم يعد أحد منهما . بدأ الشياطين
يشعرون بالقلق ، وقف "رشيد" وقال :
- "سوف أتبعهما" .

"فهد" : "قد لا تجدهما . إن الصواب أن
ننتظرهما .. فقد يحدث شىء" ..

ظلت "أعين" الشياطين معلقة بالشارع
الضيق ، وكان الناس يتناقضون ويبدو
ميدان "الحسين" خاليا إلا من القليل .. نظر
"فهد" فى ساعته وقال : "إن الوقت يمر ..
وموعد الطائرة يقترب" !

نظر "قيس" فى ساعته هو الآخر ولم
يعلق بشىء ، حدثت جلبة فى الميدان
وتجمع عدد من الناس واقترب من الجميع
أحد رجال الشرطة ، لفتت الحركة نظر
الشياطين ، وقال "رشيد" : "ترى .. ماذا
حدث" ؟

"فهد" : "لا داعى لأن نفعل شيئا الآن" .
"رشيد" : "قد يكون "أحمد" أو "إلهام"
بينهم صمت الجميع قليلا . لحظة ثم وقف
"قيس" واتجه إلى التجمع ، وظل "رشيد"
و"فهد" يراقبانه حتى اختفى بين الناس ،
ثم شعر الاثنان بالقلق ، هل يعنى هذا أن
يتفرقوا والوقت يمر بسرعة . لحظات ثم
ظهرت "إلهام" وظهر بجوارها "أحمد" ،
وكان الاثنان يبتسمان ، فابتسم "رشيد"
وقال : لا يبدو أن هناك شيئا بالمرّة !
"فهد" : "لماذا قلت ذلك" ؟

"رشيد" : "لأنهما يسيران متمهلين ، لو

كان "كوبناخ" لتغيرت حركتهما" ..
اقترب "أحمد" و"إلهام" ، وظهرت
الدهشة على وجه "أحمد" وسألها : "أين
قيس" ؟

"فهد" : "أين "كوبناخ" ؟

"أحمد" : "ليس هو ، أنه رجل مصرى
عادى ، ولكن استغراقنا فى المغامرة جعلنا
نتخيل أخيرا أنه "كوبناخ"

أخيرا ، ظهر "قيس" فى خطوات
سريعة ، وعندما اقترب منهما قال : "لا
شئ إنه خلاف عادى" .

نظر "أحمد" فى ساعته ثم قال : "ينبغى
أن ننصرف حالا . إن موعد الطائرة يقترب
ووقف الشياطين واتجهوا إلى السيارة
فأخذوا أماكنهم فيها ، فجلس "رشيد" أمام
عجلة القيادة ، وعندما أغلقوا أبوابها
انطلق فى هدوء" .

كانت الشوارع تبدو هادئة تماما ، فعدد

المارة قليل ، وعدد السيارات قليل أيضا ،
اتخذ "رشيد" طريقه إلى مطار القاهرة
الدولى فى هدوء الليل وصمته ولم يستغرق
الطريق وقتا طويلا ، حتى وصلوا إلى
هناك .

بسرعة أنهوا اجراءاتهم . وأصبحوا فى
انتظار قيام الطائرة . لم تمض لحظات
حتى جاء صوت مذيعة المطار تدعو الركاب
المسافرين الى "روما" ، للتوجه الى
الطائرة ، وعندما استقروا فى أماكنهم كانت
الطائرة قد استعدت للقيام . لحظات ثم بدأ
تحرك الطائرة ، ولم يكن يسمع سوى صوت
اهتزاز الطائرة ثم استوائها فى الجو .

كان الركاب قد استسلموا للنوم ، بينما
الموسيقى الهادئة تغمر فراغ الطائرة ،
وبعد ساعتين كانوا قد وصلوا إلى مطار
"روما" . كان الليل يخيم على كل شئ ،
غير أن حركة الطائرة النشطة جعلته مثل

بقعة الضوء .. وعندما استقروا في صالة المطار ، قال "أحمد" : "ينبغي أن نعرف موعد قيام الطائرات إلى "باريس" .

أسرع "قيس" بالتحرك إلى حيث مكتب "أير فرانس" ولم يغب "قيس" كثيرا وعاد مسرعا ووجهه يتهلل فرحا وقال : "يمكن أن نكمل رحلتنا إلى "باريس" فورا . هناك طائرة مسافرة بعد ساعة ومن حسن حظنا أنني وجدت أماكن لنا" ..

شعر الشياطين بالنشاط وتحركوا إلى حيث تقف طائرة "أير فرانس" وكان "قيس" قد قام بكل الاجراءات المطلوبة ، وعندما استقروا في الطائرة ، قالت "إلهام" : "هل يمكن أن نجد طائرة في إنتظارنا في مطار "أورلي" لتأخذنا إلى "لندن" فورا" ؟

ابتسم الشياطين وقال "رشيد" : "من يدري ، قد نكون محظوظين . وكان

استمرارهم في الطيران ، باعثا للراحة لهم ، فان أحدا منهم لم يستسلم للنوم . قال "فهد" : "إن الرحلة الحقيقية ستكون داخل "روسيا" للوصول من "موسكو" إلى "تورا" ..

"رشيد" : "إنها ليست رحلة للنزهة ، إنها رحلة للعمل" .. إبتسم "فهد" وقال : - "إنني أفهم ذلك ، غير أنني لم أجرب قبل ذلك كيف تكون الحياة وسط جليد "سيبيريا" .

"قيس" : "إنني سنعيد أن أذهب إلى أماكن لم أرها من قبل ، إن الصراع فوق الجليد ، سوف يكون له وقع مختلف" . وظل الشياطين في حوار مسل قطع الوقت سريعا ولم يدروا أن الطائرة لحظتها كانت تحلق فوق مطار "أورلي" . وكان ضوء النهار قد بدأ ينتشر عندما هبطت الطائرة في مطار "أورلي" الضخم بباريس ونظرت

"إلهام" إلى "أحمد" مبتسمة وقالت : "هل نستقل طائرة أخرى" ؟

عندما أصبحوا في صالة المطار أخذ "أحمد" طريقه إلى مكتب "شركة الطيران البريطانية" ، ووقف الشياطين ينتظرون عودته ، قال "فهد" : "سوف أقع من الضحك إذا كانت هناك طائرة متجهة إلى "لندن" الآن" !، لم يكذ يفرغ من كلامه حتى رأى "أحمد" يعود مسرعا وهو يبتسم إبتسامة عريضة ، فقالت "إلهام" : "يبدو



أنك سوف تقع فوراً يا عزيزي "فهد" ! قال "أحمد" : "هيا بسرعة ، هناك طائرة في طريقها إلى "لندن" فوراً ، وقد تخلف راكبان ، وهناك ثلاثة مقاعد أخرى خالية" ! غرق "فهد" في الضحك حتى أنه لم يستطع أن يتحرك من مكانه ، غير أن الشياطين لم ينتظروه ، فاضطر أن يلحق بهم جرياً .

احتوتهم الطائرة ، وحلقت في طريقها إلى مطار "لندن" وعندما نزلوا هناك ، كادوا جميعاً ينطقون جملة واحدة : "فوراً .. إلى "موسكو" .

قال لهم موظف شركة الطيران إن أول طائرة تقوم إلى "موسكو" ، أمامها خمس ساعات فكان أمامهم إما النزول إلى "لندن" وإما قضاء الساعات الخمس في المطار ، وقفوا قليلاً يناقشون الموقف غير أن شيئاً ما لفت نظرهم .



كانت هناك مجموعة من الركاب يلبسون ملابس ثقيلة تماما ، جعلت "إلهام" تقول :
- "يبدو أنهم متجهون مثلنا إلى
"موسكو" ..

نظر الشياطين إلى المجموعة قليلا ، ثم
قال "فهد" : "ليس من الضروري أن يكونوا
كذلك ، فالملابس ليست هي الدليل" ..
إستقر رأيهم على أن يظلوا بالمطار ، إن

خمس ساعات يمكن أن تنقضى سريعا
خصوصا إذا تجولوا في سوق المطار ، كما
أن ذلك يعطيهم فرصة لمراقبة الركاب .
أخذوا طريقهم إلى مجموعة متقاربة من
المقاعد ، وعندما جلسوا شرد "أحمد"
لحظة جعلت الشياطين ينظرون إليه ،
وسأله "رشيد" : "ماذا هناك" ؟ لم ينطق
"أحمد" فقد ظهر الاهتمام على وجهه ، كان
يبدو أنه في حالة تركيز شديدة ، فهم
الشياطين الموقف ، كان "أحمد" يتلقى
رسالة شفرية من رقم "صفر" ، كانت
الرسالة تقول : "من رقم "صفر" إلى "ش .
ك . س" هناك مجموعة في طريقها إلى
"موسكو" ، إنهم بعض قادة المجموعات
المنتشرة في العالم" .

توقفت الرسالة الشفرية التي كان
"أحمد" يترجمها مباشرة ، وكانت الرسالة
تأتي عن طريق تيار كهربائي دافئ ،

متقطع ، ماكاد ينقل الرسالة إلى الشياطين حتى جاءت رسالة أخرى : " من رقم "صفر" إلى "ش . ك . س" العلامة "ت" رد "أحمد" على الرسالة بسرعة : "من "ش . ك . س" إلى رقم "صفر" علم" .

نقل "أحمد" الرسالة إلى الشياطين ، قال "فهد" هذه بداية طيبة .. إن علينا أن نقوم بجولة في المطار حتى موعد قيام الطائرة ، قال "أحمد" : "من الممكن أن نفعل ذلك ، فلا تزال أمامنا ساعات طويلة ، اللقاء هنا بعد ساعتين" .

أخذ كل من الشياطين اتجاهها مختلفا في أنحاء المطار الكبير . ومرت الساعتان ثم بدأ ظهورهم في اتجاه نفس المقاعد ، التي كان قد احتلها بعض المسافرين والتقوا مبتعدين قليلا . لم يكن أحد منهم قد قابل شيئا مثيرا أو مفيدا ، فوقفوا صامتين يتطلعون إلى حركة المطار التي بدأت

تزداد ، وكان الوقت يمر بطيئا حتى أخذوا يتململون في وقفاتهم ، أخيرا سمعوا صوت المذيعة الداخلية للمطار تطلب من ركاب الطائرة المتجهة إلى "موسكو" أن يتجهوا إلى الطائرة ، فعلت وجوههم تعبيرات الراحة .

أخذوا أماكنهم في الطائرة التي بدأت طيرانها فورا . وعندما انتصف الليل ، كانت الطائرة تهبط في مطار "موسكو" ، كان المطار كبيرا لافتا للنظر . توقف الشياطين ينظرون من خلال الألواح الزجاجية السميكة ، إلى الثلوج التي تنزل في شكل ممتع . ثم أخذوا طريقهم إلى خارج المطار . ما إن أصبحوا في الخارج حتى شعروا ببرودة شديدة قال "أحمد" : "يجب استخدام أجهزة التدفئة .. سريعا" . فضغط كل من الشياطين زرا خاصا في ملابسه ، فاندفعت موجة دافئة تدفئ

الجسم ، فقد كان كل منهم يحمل جهازا دقيقا داخل ملابسه لمثل هذه الظروف .
استقلوا "تاكسيا" وسألوا السائق عن مطار الطائرات الداخلية ، وبعد ساعة كان التاكسي يقف أمام مطار ضخمة ، وقال :
- "هذا هو" ! أخذوا طريقهم إلى مكتب استعلامات المطار الذي أخبرهم أنه لا يوجد مطار في بلدة "تورا" ولكنهم يستطيعون ركوب الطائرة إلى مدينة "جوركي" ومنها يركبون طائرة أخرى إلى مدينة "براتسك" ، ومن هناك يأخذون القطار إلى "كيزما" ثم إلى "تورا" !
كانت الرحلة ممتعة فقد كانوا يطيرون فوق مساحات بيضاء شاسعة ، وكانت الثلوج تغطي كل شيء ، وعندما وصلوا إلى مدينة "جوركي" ركبوا طائرة أخرى كما قال لهم موظف الاستعلامات ، ثم اتجهوا إلى مدينة "براتسك" ، وبعدها بدأت رحلة

المتاعب بالقطار من "براتسك" إلى "كيزما" فقد كانت درجة الحرارة منخفضة تماما . لم يكن يظهر من زجاج القطار شيء . كان الثلج يغطي حتى زجاج القطار ، وتوقف القطار في "كيزما" وقتا قليلا ، ثم بدأ رحيله إلى آخر محطة .. إلى "تورا" .

كاد القطار يكون خاليا إلا من بعض الركاب القليلين ، واستغرق الشياطين في الصمت ، كان كل منهم يفكر في المساحات البيضاء الواسعة التي سوف ينزلون فيها . فجأة .. سمعوا حديثا خافتا بين اثنين من الركاب . كان الحديث يدور حول انفجار منذ أسابيع قليلة مضت عند نهر "تنجوسكا" ، وأخرج "أحمد" جهازا صغيرا ، ثم بدأ يستمع إلى حديث الركاب ! كان الحديث يصله بوضوح فعرف أن العلماء قد اهتموا بالانفجار ، وهذا ما أكده عليهم رقم "صفر" في الاجتماع ، فقد نشرت الصحف كثيرا عن



صراع فوق نهر تنجوسكا!

لقد رسم الرجل الأول علامة حرف "ت" رفع كف يده ثم قاطع معه الكف الأخرى ، فجاءت العلامة واضحة ، ورد عليه الرجل الآخر بنفس الحركة ، نظر الشياطين الى بعضهم ثم ابتسموا ، إذن لقد بدأ الصراع . إبتعد الرجلان حتى اختفيا ، ولم يتحرك أحد من الشياطين ، إنهم يعرفون أن الرجلين سينزلان في آخر محطة لأن القطار لا يقف قبل بلدة "تورا" . إستسلم الشياطين لهزات القطار الذي كان يندفع في

تكرار الانفجار على مدار سنوات بعيدة ، وعرف أن السلطات تمنع أى مخلوق غير الباحثين والعلماء من الاقتراب من منطقة النهر ، التي تحولت إلى حفريات عميقة نتيجة الانفجارات المتعددة .

لكن فجأة ، أمسك الشياطين انفسهم ، لقد التقى اثنان من ركاب القطار في ممره الطويل ، ورسم كل منهما إشارة جعلت الصرخات تكاد تنطلق من شفاه الشياطين ..



سرعة وعندما بدأ القطار يهدىء السرعة ،
استعدوا سريعا حتى يكونوا على رصيف
المحطة قبل أن ينزل الرجلان . وعندما
توقف القطار أسرعوا بالنزول وتجمعوا
تحت المظلة الحديدية العريضة إتقاء
للمطر ، الذى كان ينزل بشدة تتخلله حبات
كبيرة من الثلج ، يرن صوتها فوق أرض
المحطة ، وفوق المظلة الحديدية . ورغم أن
القطار أبطل الماكينة ، ورغم أن الركاب
القليين الذين كانوا فيه قد نزلوا منه ، إلا
أن الرجلين لم يظهر . طال إنتظار
الشياطين للرجلين إلا أن أحدا منهما لم
يظهر ، فنظرت "إلهام" إلى "أحمد" فى
دهشة وقالت : "لا أظن أن القطار قد توقف
فى الطريق ، ولم يهدىء حتى من
سرعته" !.. هز "أحمد" رأسه ثم قال : "من
الضرورى أن نتوقع كل شيء" !
تحرك الشياطين إلى موظف المحطة



لقد رسم الرجل الأول علامة حرف "T" رفعا كفه يده ثم قاطع معه الكف
الأخرى ، فجاءت العلامة واضحة .

وسالوه عن اقرب فندق من المحطة . اشار لهم الرجل على مبنى قديم يقع امام المحطة مباشرة ، فاخذوا طريقهم إليه ، وطلبوا حجرة واحدة . نظر لهم موظف الفندق قليلا ، ثم قال : "إن لدى حجرة بها ثمانى أسرة ، يمكن أن تحتلوا خمسة منها" !
" احمد" : "سوف ندفع ايجارها كاملة" !
صحبهم الرجل إلى حجرة قديمة متسعة ثم تركهم واختفى . فجلس الشياطين قليلا فى صمت ، ثم قال " احمد" : "يجب ان نتحرك بسرعة" .

"فهد" : "هل نخرج الآن" !؟

فكر " احمد" قليلا ثم اخرج خريطة صغيرة ، بسطها امام الشياطين وبدأ يتحدث : "هذه هى المنطقة التى نحن فيها الآن . هذه هى إذن بلدة "تورا" وهذا هو نهر "تنجوسكا" ، لكن لا يبدو ان هناك مواصلات الى النهر ، انه يبتعد عنا قليلا ،

لكننا لا نستطيع ان نصل إليه سيرا" .
ظل الشياطين يستمعون إلى " احمد" فى صمت ، أخيرا قال "رشيد" : "أعتقد ان موظف الفندق يمكن ان يدلنا" .
" احمد" : "سوف اترككم لحظة اتحدث فيها إلى الرجل" ، وخرج " احمد" من الحجرة الى حيث الرجل الذى كان يدخل غليوننا ، له رائحة نفاذة ، إقترب منه " احمد" وحياه ثم سأل : "إننا نريد الوصول إلى نهر "تنجوسكا" كيف ذلك" !؟





نظر له الرجل طويلا ثم قال : "إنها
منطقة ممنوع فيها الزيارات الآن ، نظرا
للانفجارات التي تحدث" ..

"أحمد" : "أعتقد أن هناك طريقة ما
للوصول" ..

ضحك الرجل في خشونة ، ثم قال :
"مادمت تعرف ، فلماذا تسألني" ؟

إبتسم "أحمد" مفكرا ثم قال : "ألا يوجد
دليل يصاحب الزوار في هذه المنطقة" ؟
"الرجل" : "إنك ذكي" نعم يوجد ،
ويمكن أن نؤجر لكم زحافة أو اثنتين لأنكم
لا تستطيعون السير فوق الجليد" .
"أحمد" : "هذا شيء طيب" .
"الرجل" : "غير أنه يتقاضى أجرا
مرتفعا" !

"أحمد" : "لا يهم" .

غادر الرجل مكانه ثم خرج ، وأخذ
"أحمد" يتفحص المكان ، ولم يغب الرجل
طويلا فقد عاد وخلفه رجل ضخم الجسم ،
تبدو عليه الشراسة ، وقال رجل الفندق :
- "هاهو "بروسكى" المرشد وصاحب
الزحافات" .

"أحمد" : "أهلا بك .. هل يمكن أن
نتفق؟! فنظر له "بروسكى" طويلا ، ثم
قال : "أنت وحدك" ؟

كانوا في انتظاره وقال : "هيا بسرعة" .
تبعوه جميعا إلى حيث يوجد
"بروسكى" الذى صاحبهم إلى الخارج ،
وهو يقول : "أن ملابسكم خفيفة ، والبرد
شديد ، بالإضافة الى أن الثلج لا يتوقف عن
النزول" .

صمت لحظة ثم قال : "إننى أستطيع أن
أؤجر لكم ملابس مخصوصة لهذا الجو" .
بعد خطوات قليلة قال : "انتظرونى أمام
هذا المبنى ، سوف أحضر الزحافات حالا" .
وقف الشياطين ينتظرون ، وكان الثلج
يسقط بقوة ، وبرغم برودة الجو الشديدة
إلا أن الشياطين لم يكونوا يشعرون بالبرد .
لحظات ثم سمعوا صوت عجلات قادمة
ونباح كلاب ثم ظهرت أول زحافة يجرها عدد
من الكلاب ، ثم ظهرت الزحافة الثانية
والثالثة . إبتسم الشياطين فهذه أول مرة
يركبون فيها هذه المواصلة ، واقترب

"أحمد" : "لا إن معى أصدقائى" .
"بروسكى" : "ولماذا تريدون الذهاب
إلى هذه المنطقة الخطرة" ؟
إبتسم "أحمد" : وقال : "إننا نقوم بعمل
دراسات عن المنطقة" .

هز "بروسكى" رأسه ، ثم قال : "متى
تتحركون" ؟

"أحمد" : "لو تحركنا الآن متى نستطيع
أن نعود" ؟

رد "بروسكى" : "وقتما تريدون إننا
سوف نسلك طريقا مجهولا حتى لا نقع فى
أيدى أحد" .

هز "أحمد" رأسه وقال : "هل أنت جاهز
الآن" ؟

"بروسكى" : "طبعاً" !
"أحمد" : "لحظة واحدة احضر
الأصدقاء" !!

إنصرف "أحمد" إلى الشياطين الذين



لم يغيب الرجل طويلًا عن أحمد فقد عاد وخلفه رجل صممه النجم . تيب وعليه الشراصة ، وقال رجل الفندق : ها هو بروسكى المرشد وصاحب الزحافات .

"بروسكى" وقال : "هيا للركوب كل اثنين فى واحدة" . صمت قليلا ثم قال : "من الذى يركب بجوارى" ؟

تقدم "أحمد" بسرعة وقفز فى أول زحافة ، فقال "بروسكى" : "كل اثنين يركبان زحافة ثم اتبعونى" .

وقفز "بروسكى" برشاقة رغم جسمه الضخم ، وقفز "قيس" و"إلهام" فى زحافة ، وقفز "فهد" و"رشيد" فى الزحافة الثالثة ، ثم بدأت الرحلة كانت كل زحافة مغطاة بغطاء من المعدن الرقيق حتى تحمى الركاب من الثلج المتساقط ، ولم ير الشياطين شيئا ، سوى مساحات اللون الأبيض الممتدة إلى ما لا نهاية . لم يكن يفصل كل زحافة عن الأخرى سوى مسافة صغيرة ، لم يمض وقت ، حتى خرجت الزحافات من بلدة "تورا" وأصبحت بين جبال من الثلج ، حينئذ تردد صوت ، جعل

الشياطين يركزون أذانهم لسماع ماذا يقول ،
غير أن الصوت كان يتحدث بلهجة غير
مفهومة ، وعندما تلاشى الصوت صاح
"بروسكى" بصوته الخشن صيحة إرتفع
صداها في الفضاء وكأنها كانت تصطدم
بمرتفعات الثلج الموجودة ، وشعر
الشياطين أن شيئا غير طبيعي سوف
يحدث ، وفكر "أحمد" بسرعة ، إن أحدا لا
يعرف عنا شيئا وهذه الصيحات أشعر أن
لها معنى شريرا ، ترى ماذا هناك ؟ ..
ضغط "أحمد" جهاز الشفرة ثم أرسل
رسالة إلى زملائه : من "ش . ك . س"
كونوا على إستعداد ، يبدو أننا سوف نلقى
شيئا .. وبسرعة جاءه رد زحافة "قيس"
و"إلهام" : من "ش . ك . س" إلى "ش .
ك . س" نحن على إستعداد ، إننا نظن ذلك
أيضا . وبعدها جاءت رسالة زحافة
"رشيد" و"فهد"

أصبح كل شيء صامتا الآن ، كان
الشياطين يترقبون أية حركة يمكن أن
تحدث ، ونزلت أول زحافة على منحدر ثلجي
وصاح "بروسكى" : "خذوا حذركم إن
المنحدر شديد" . ظلت الزحافات تنزل في
بطء حتى تجاوزت المنحنى ، وفجأة ظهر
بين الجبلين رجل لم تكن تظهر تفاصيله
تماما ، فقد كان يلبس ملابس تكاد تغطيه ،
اقترب من الزحافات ، وقبل أن ينطق بكلمة
شهقت "إلهام" ، توقفت الزحافات واقترب
منها الرجل قائلا : "هل أنتم الذين كنتم في
القطار ؟ إننى أشك فيكم" .. ثم ترك "إلهام"
واتجه إلى "أحمد" الذى استقبله قائلا :
- "إننا مهتمون بظاهرة الانفجارات" .
ضحك الرجل في خشونة وقال : "إنكم
تنتمون إلى إحدى المنظمات" . ونظر إلى
"بروسكى" وتحدث إليه بتلك اللغة
الغريبة ، وضحك "بروسكى" وانطلق



"بروسكى" قال : "هل نازل اذن" ؟
ضحك "بروسكى" ضحكته الخشنة ثم
قال : "نعم ، ولكنكم سوف تنزلون فى
السجن" .
"أحمد" : "ماذا تقول .. سجن .. أى
سجن" !!؟
"بروسكى" : "هذه أوامر" .
نزل "بروسكى" من الزحافة وقال : "هيا
انزلوا" .
كانوا يقفون أمام جبل ثلجى تبدو فيه
فتحة جانبية وفكر "أحمد" قليلا ، ثم قال :
- "هل سندخل هنا" ؟

بالزحافة تتبعه الزحافتان . إرتفعت سرعة
زحافة "بروسكى" حتى أن "أحمد" سأله :
- "لماذا هذه السرعة" ؟ فلم يرد . حينئذ
ضرب الكلاب بسوطه ضربة جعلها تجرى
كأنها تهرب ، وكانت كلاب الزحافتين
الخلفيتين تجرى تبعا لجرى الكلاب
الأمامية .

مضت نصف ساعة وهم بين جبال
الثلج ، لا يرون شيئا ، تردد صوت آدمى
بين الجبال الثلجية ، فبدأ "بروسكى" فى
إبطاء السرعة ، وظلت السرعة تبطىء شيئا
فشيئا حتى توقفت . فى النهاية قال "أحمد"
وهو يحاول أن يبدو هادئا : "هل لا يزال نهر
"تنجوسكا" بعيدا" ؟

نظر اليه "بروسكى" بخشونة وقال :
- "إننا الآن فوق "تنجوسكا" .
ظهرت الدهشة على وجه "أحمد" ، لم
تكن دهشة حقيقية ، لقد كان يريد أن يخدع

مضى "بروسكى" فى إتجاه الجبل دون
أن يرد ، نزل "أحمد" بسرعة ثم إتجه نحوه
قائلا : "سيد "بروسكى" ، هل يمكن أن
اعرف بالضبط ماذا حدث ؟
"بروسكى" : "لا تسالنى ، هذه أوامر"
"أحمد" : "أوامر من" ؟



"بروسكى" : "أوامره" !
إقترب "أحمد" أكثر ، كان يبدى ودا
لـ "بروسكى" ثم قال : "هل يمكن أن
أقابله" ؟

نظر له "بروسكى" فى حدة ، ثم قال إنك
كثير الكلام ثم رفع يده وهوى بها على وجه
"أحمد" ، الذى تفادى الضربة ، ثم عاجله
بضربة قوية ، جعلته يئن ، إلا أن
"بروسكى" تماسك وعاجله "أحمد" بضربة
قوية أخرى جعلته يطير فى الهواء فى
اتجاه فتحة الجبل ، فى نفس اللحظة كان
الشياطين قد تحركوا ، وطار "فهد" فى
الهواء ثم ضرب "بروسكى" ضربة قوية
جعلته يقفز برشاقة ليستقبله ويضربه
ضربة عكسية جعلته يترنح ثم يهوى على
الأرض ، كان "أحمد" قد وقف على قدميه
ودماء قليلة تسيل من فمه .

جرت "إلهام" نحوه واخذت تضمد له

كانت تنزل مندفعة بفعل الانحدار الجبلي !
وقف الشياطين محاصرون ، كان الرجال
يقتربون ، أحصاهم "أحمد" ، كانوا ثمانية
فقال في نفسه : "إنهم مجموعة كبيرة لكن لا
يهم" ..

نظر إلى بقية الشياطين وقال : "ما
رأيكم" ؟!

"فهد" : "إنها فرصة العمر !

"رشيد" : "إننا نواجه مغامرة رائعة !
إبتسم "أحمد" ، لكن الابتسامة لم
تكتمل ، فقد ظهر في فتحة الجبل مالم يخطر
لهم ببال !!



الجرح وتمسح الدم وكان "بروسكى" يئن
وهو ملقى على الأرض ، قال "رشيد" : "إننا
لا نعرف جغرافية المكان" !

"قيس" : "لا يهم ، المهم الآن أن نعرف
أين هم" ؟ لم يكذ "قيس" ينطق بكلمته
حتى ظهرت مجموعة من الرجال وقفوا
ينظرون إلى الشياطين في سخرية ، قال
واحد منهم : "خدعوك يا "بروسكى" ، لا
بأس إن الدببة يمكن أن تتناولهم طعاما
شهيا" .

نزل الرجال في نفس اللحظة التي تجمع
فيها الشياطين ، كانت كرات الثلج تندرج
تحت أقدام الرجال وهم ينزلون من فوق
الجبل الثلجي ، كانوا يبدو كأنهم صنعوا
من الثلج أيضا . كانت كرات الثلج تبدأ
صغيرة ومع دورانها تكبر ، وتكبر حتى
تصبح في حجم صخرة كبيرة وكان
الشياطين يتفادون نزول كرات الثلج التي



انفجار جبل الثلج!

تراجع "فهد" قليلا ثم وقف خلف "أحمد" بينما بقية الشياطين ينظرون إلى تلك الكتلة البيضاء التي تتقدم خارجة من باب الفتحة .. كان دبا ضخما .. أبيض اللون ، تبدو عليه الشراسة ، ما إن تجاوز فتحة الجبل ، حتى اندفع كالسهم في إتجاه الشياطين . كان الرجال الثمانية قد توقفوا ينظرون إلى ماسوف يحدث .. أخرج "فهد" مسدسه ثم أطلق إبرة مخدرة في إتجاه الدب ، توقف الدب قليلا ، ثم سقط على

الأرض .. همس "أحمد" : "رائع يا "فهد" .. ظهرت الدهشة على وجوه الرجال ، وبدأوا ينزلون في حذر ، وتوقفت أيديهم فوق مسدساتهم المعلقة في أحزمتهم ، نظر "أحمد" حواليه بطرف عينه ، ثم قال : "يجب أن نتحرك لناخذ لنا ساترا" ..

إنزلت قدم أحد الرجال ، فنزل زحفا ، وصاح الرجال حوله .. كانت هناك فتحة أسفل الجبل ، تفصل نزول الرجال عن موقف الشياطين ، وكانت هذه فرصة يجب إستغلالها .. قفز "أحمد" بسرعة إلى أقرب مرتفع ثلجي ، وتبعه الشياطين في نفس اللحظة ، رنت طلقة مرت بجوار "قيس" الذي ألقى بنفسه على الأرض الثلجية . ثم صمت كل شيء . همس "أحمد" : "يجب أن نتفرق ، حتى نستطيع الحركة أكثر" .. إتجه "أحمد" إلى اليمين هو و"فهد"



أخرج فهذا مسدسه ثم أطلق إبرة مخدرة في اتجاه الدب .

و"إلهام" ، واتجه "رشيد" و"قيس" إلى اليسار .. كانت المجموعتان تدوران حول المرتفع الثلجي ، إختفت كل مجموعة عن الأخرى وأخرج "أحمد" خنجره ثم غرزه في الثلج ، وبدأ يصعد المرتفع في هدوء ، وبواسطة الاشارات ، قال لـ "فهد" و"إلهام" : "انتظرا أسفل ولا تتحركا ، إلا إذا دعت الحاجة" .. وظل يصعد المرتفع ، حتى أصبح عند قمته ، فرأى الرجال الثمانية يتحركون من مكانهم أسفل الجبل الثلجي . وكان اتجاههم ناحية المجموعة الأخرى التي تضم "رشيد" و"قيس" ، فأرسل إليهما رسالة عاجلة ، "من" ش . ك . س" إلى "ش . ك . س" الرجال يتجهون إليكما .

مرت لحظات ثم جاءت رسالة "من" ش . ك . س" إلى "ش . ك . س" إنهم أمامنا الآن

أرسل إليهما رسالة : "من ش . ك . س" إلى "ش . ك . س" إشتبكا معهم" .
نزل بسرعة ، ثم دار حول المرتفع ،
وخلفه "إلهام" و"فهد" .

شاهد الرجال يتحدثون ، وقد أخرج
أحدهم جهازا لاسلكيا ، ثم بدأ يتحدث ،
فأخرج جهازه ، ووجه موجته لالتقط
الرسالة التي سيرسلونها ، وسمع نداء :
- "إلى مقر القيادة . هناك عصابة .. هل
تسمعنى إلى مقر القيادة" .

فكر "أحمد" بسرعة ، وضغط زرا في
الجهاز ، فأحدث تشويشا وبدأ يسمع
كلماتهم ، قال واحد منهم : "هناك تشويش
على الجهاز" .

قال آخر : "سوف استخدم جهازى وأغير
الموجة" .

بدأ الآخر يتكلم ، غير أن "أحمد" غير
موجة الجهاز ، ثم أخذ يستمع . كان يريد أن

يحدد الموجة التي يرسل عليها الرجل ،
حتى يستطيع تحديد مكان القيادة .. وقبل
أن يرسل الرجل إشارة مفهومة ، أحدث
تشويشا على الجهاز ، جعل الرجل يصرخ ،
ثم يضرب الجهاز فى الأرض . لحظة ، ثم
دوى انفجار .. رأى "أحمد" قطع الثلج
تتناثر حول الرجال ، ثم تلقى رسالة من
مجموعة "رشيد" : "من ش . ك . س" إلى
"ش . ك . س" لقد بدأنا الاشتباك" .

رد "أحمد" بسرعة : "لا بأس" ! لم يكذب
"أحمد" ينتهى من رسالته ، حتى سمع
صرخة بجواره ، نظر خلفه ، كان
"بروسكى" مكوما على الأرض .. قال
"فهد" : "لا شيء ، لقد فاجانا ، وأخذ
نصيبه منا" .. قال "أحمد" : يجب أن
نحاصر الرجال بالقنابل ثم نتجه إلى مقر
القيادة ، إنه غير بعيد عن هنا ، والزحافات
لا تزال موجودة" .

أخرجوا عددا من القنابل ، ثم أرسل
رسالة إلى مجموعة "رشيد" : "من" ش .
ك . س إلى "ش . ك . س" إستعدا سوف
نلقى بالقنابل معا ، عندما أعد ثلاثة تلقين
القنابل .

جاءه الرد : "من" ش . ك . س إلى
"ش . ك . س" علم .

عد "أحمد" : "واحد . إثنان . ثلاثة ..

ثم ألقوا جميعا القنابل . دوى إنفجار قوى
هز الصمت ، وارتفعت قطع الثلوج كأنها
مطر أرضي .. نظر "أحمد" في إتجاه
الرجال ، فلم ير أحدا .. أرسل رسالة إلى
"رشيد" من (ش . ك . س) إلى (ش . ك .
س) : "سوف نلتقى عند الزحافات" .

تقدم بسرعة وخلفه "إلهام" و "فهد" ،
وعندما نظر في إتجاه الزحافات رأى الدب
الأبيض يجلس بجوارها .. إبتسم وأشار
إلى "فهد" و "إلهام" قالت : "لو أستطيع



شاهد أحد الرجال يتحدثون . وقد أخرج أحدهم جهازا لاسلكيا ، ثم بدأ يتحدث ،
فأخرج جهازه ، ووجه موجته لتلتقط الرسالة .

الحصول على فرو هذا الدب" .. ضحك
"أحمد" وقال : "فرو القيادة أئمن" ..
وأخرج "فهد" مسدسه ثم أطلق إبرة مخدرة
أصابته الذب في رقبته فترنح الذب قليلا ثم
وقع على الأرض .. تقدم الثلاثة في نفس
اللحظة التي ظهر فيها "رشيد" و"قيس" ،
فركبوا الزحافات . كان "أحمد" يسير في
المقدمة وحده وخلفه الباقيون .. حدد
"أحمد" إتجاه السير عن طريق البوصلة
الصغيرة التي يحملها ، وظلوا يتقدمون ..
كانت الجبال تحيط بالطريق الثلجي ، فبدأ
المنظر كأنه لوحة جميلة ، هم جزء منها ..
أخرج "أحمد" جهاز اللاسلكي ووجه
موجته على نفس الموجة التي كان يرسل
عليها الرجال . لحظات ثم التقط الجهاز
رسالة ، "إلى المجموعة (ب) إلى المجموعة
(ب) . قيادة "النجوم العشرة" تتحدث"
ظهرت السعادة على وجه "أحمد" ، فوقف

الزحافة ، فوقفت الزحافتان الأخريان وأشار
"أحمد" إلى الشياطين ، فنزلوا جريا إليه
والتفوا حوله ، وبدأ يترجم لهم الرسالة ..
كان الجهاز لا يزال يلتقط النداءات : "قيادة
"النجوم العشرة" تتحدث إلى المجموعة
(ب) .. إلى المجموعة (ب) : هل تسمعني ؟
أجب" . ظهرت السعادة على وجه
الشياطين . قال "رشيد" : "إنها فرصة
نادرة" .. ظل الجهاز يرسل نداءاته .. "إلى
المجموعة (ب) إلى المجموعة (ب) .. قيادة
"النجوم العشرة" تتحدث .. هل
تسمعني ؟ .. أجب" .. فجأة إنقطع
الارسال . قال "أحمد" : "لابد أنهم سوف
يرسلون على الموجة الأخرى ، لاتجاه
آخر" .. ظل يدير أزرار الجهاز واحدا وراء
الأخر ، فالتقط رسالة : قيادة "النجوم
العشرة" . تتحدث قيادة "النجوم العشرة"
تتحدث إلى المجموعة (هـ) ، المجموعة



انضم كونيخ إلى «ماريوتي» .. كانا يقفان على بعد خمسين متراً من البحر

(هـ) هل تسمعني ؟ أجب " . لحظة ثم سمع رسالة من المجموعة (هـ) إلى قيادة "النجوم العشرة" .. من المجموعة (هـ) إلى القيادة .. نعم أسمعك : ردت القيادة : "من القيادة إلى (هـ) إتجه إلى المجموعة (ب) " .

رفع الشياطين أصابعهم بعلامة النصر .. ثم إنطلقوا في نفس الاتجاه الذي حددته البوصلة ، بعد قليل ، أخرج جهاز الانذار ، وما أن أداره حتى لمعت اللمبة الحمراء . قال " أحمد " : "لقد اقتربنا تماماً يجب أن نغادر الزحافات " .

نزل الشياطين بسرعة ، ثم بدأوا تقدمهم في إتجاه القيادة ، تبعاً لعلامات جهاز الانذار .. كان أمامهم جبل ضخم من الثلج ، وكانت هناك عدة طرق تلتف حوله .. قال " أحمد " : "سوف أتقدم أنا و"فهد" .. وأنتم تسيرون خلفنا بسرعة أقل .. ولتكن

يلبس نظارة سوداء . همس " أحمد " : " أنه
" ماريوتي " !

أغلق الباب خلفه .. وقف " ماريوتي "
ينظر حواليه لحظة . تقدم " أحمد " بسرعة
زحفا ، وتبعه " فهد " ، واقتربا تماما من
" ماريوتي " ، مشى " ماريوتي " مبتعدا عن
مكانه ثم فتح الباب مرة أخرى ، وظهر رجل
آخر ، كان هو " كونباخ " نظر في إتجاه
" ماريوتي " ، ثم تبعه . أغلق الباب وعاد
الجبل لا يشك احد أبدا أن بداخله شيء ..
إنضم " كونباخ " إلى " ماريوتي " .. كانا
يقفان على بعد خمسين مترا من " أحمد " ،
قال همسا الى " فهد " : " يجب أن يقوم
الشياطين بحركة إلتفاف سريعة " .

أرسل رسالة إلى الشياطين : " من (ش .
ك . س) إلى (ش . ك . س) إتجهوا إلى
الناحية الأخرى .. ثم زحف هو و " فهد "
حتى أصبحا بجوار الباب تماما ، وفتح

الرسالة هي طريق الاتصال بيننا " .
تقدم " أحمد " و " فهد " ، وانتظر بقية
الشياطين قليلا .. إتجها إلى يمين الجبل ،
كانت اللمبة الحمراء لا تزال مضاءة ،
فحاذوا الجبل تماما .. أرسل جهاز الانذار
صفيرا رفيعا رقيقا .. قال " أحمد " : " إننا
في المكان " واستمرا في سيرهما حتى صمت
جهاز الانذار ، قال " أحمد " : " لقد
إبتعدنا " ! .. عادا إلى نفس المكان مرة
أخرى ، فعاد الصوت الرفيع .. وقف الاثنان
ينظران إلى الجبل المرتفع قال " أحمد " :
- " لابد أن نهر " تنجوسكا " هو أحد هذه
الطرق لكنه متجمد الآن " .. أرسل رسالة إلى
بقية الشياطين : " من (ش . ك . س) إلى
(ش . ك . س) تقدموا إتجاهنا " فجأة ..
فتح الجبل .. تحركت كتلة بيضاء في حجم
باب صغير إنبطح " أحمد " و " فهد " بسرعة
على الأرض .. ظهر رجل متقدم في السن ،

الباب في نفس اللحظة ، فلم يستطيعا الحركة .. ظهر رجل رفيع الجسم ما إن رآهما حتى صرخ ، واختفى في الداخل .

أغلق الباب وحده .. التفت "كونباخ" ، و"ماريوتي" .. الآن أصبحوا وجها لوجه صرخ "كونباخ" : "من أنتم" ؟ في نفس اللحظة كانت مجموعة "رشيد" خلف الرجلين تماما .. أخرج "رشيد" مسدسه ، ثم تحدث : "ارفعوا أيديكما وإلا أطلقت النار" . ودون أن يلتفت أحدهما ، رفعوا أيديهما .. تقدم "رشيد" حتى وضع مسدسه في ظهر "ماريوتي" .. كان "قيس" و"إلهام" متأخرين قليلا ، إنتظارا لأية حركة .. قال "رشيد" : "تقدما" .. قال "ماريوتي" : "ماذا تريدون" ؟! صاح "أحمد" : "سوف تعرف بعد قليل !! لم يكذب أحمد" يقول جملته حتى فتح الباب ، فقفز الشياطين مبتعدين .. فقد إنطلقت حزم



أخرج رشيد مسدسه ثم تحدث : ارفعوا أيديكما وإلا أطلقت النار .

ضخمة من النيران في إتجاههم .. إنبطح
"ماريوتي" و"كونباخ" على الأرض
وانبطح بجوارهما "رشيد" ، ودار
"كونباخ" دورة كاملة على الأرض ، ثم
ضرب "رشيد" فوق المسدس من
"رشيد" .. غير أن "قيس" كان أسرع ..
فقد قفز قفزة واسعة أصبح بعدها فوق
"ماريوتي" ولكنه ضربه ضربة قوية جعلت
"ماريوتي" يصرخ ، بينما كانت "إلهام" قد
اشتبكت مع "كونباخ" ، الذي عاجلها
بضربة قوية .. غير أنها استطاعت أن
تتفادى اصطدام رأسها بالأرض .

خرج الجميع من باب الجبل ، وصاح
"أحمد" ، دفعة واحدة توالى القنابل
اللاصقة على الجبل ، ثم بدأت
الانفجارات .. كان "كونباخ" قد إختفى ..
زحف "أحمد" بسرعة مع "رشيد" وتبعه
"فهد" ، أصبح الشياطين مجموعة واحدة

تخرج من باب الجبل غريبة .. قال
"أحمد" : "إنهم يستخدمون النيران : حتى
يجرى النهر" ! فجأة .. بدأت الثلوج تذوب
تحت أقدامهم ، فصاح "قيس" "إننا فوق نهر
"تنجوسكا" .. فقفزوا مبتعدين عن مجرى
المياه التي إندفعت كالشلال وتساءل
"أحمد" : "أين "ماريوتي" ؟ .. أشار
"رشيد" إلى يمينه وقال : هاهو خلفي على
الأرض" .. قال "أحمد" : "إذن لقد إختفى
"كونباخ" .. لا يهم .. الآن يجب تفجير
الجبل" ..

زحف الشياطين متشبثين بخناجرهم في
الثلوج ، حتى اقتربوا من باب الجبل ،
الذي كانت النيران لا تزال تخرج منه . قال
"أحمد" : "دفعتان متتاليتان" .

أخرج الشياطين قنابل شديدة الانفجار ،
ومع عد "أحمد" واحد . إثنان . ثلاثة ،
القوا قنابلهم داخل باب الجبل .. ثم بداوا



وظهرت كتلة سوداء، مشتعلة.. قال أحمد: إنه مقر النجوم العشرة وتقدموا في ببطء،
قرأوا "كونباخ" ملقى على الأرض في حالة إغماء.

يجهزون مجموعة أخرى ومع إنتهاء العد
ألقوا القنابل . لحظة ، ثم سمع دوى هائل ،
فألقوا أنفسهم في النهر الذي كان مندفاعا في
سرعة رهيبية ، فنقلهم التيار بعيدا .. غير
أنهم بعد لحظة أستخدموا خناجرهم ،
وبدأوا يصلون إلى ضفة النهر ، حتى
خرجوا منه ووقفوا ينظرون في إتجاه
الجبل . لقد إختفى تماما ، وظهرت كتلة
سوداء ، مشتعلة .. قال " أحمد " : " إنه مقر
" النجوم العشرة " وتقدموا في ببطء فأروا
" كونباخ " ملقى على الأرض في حالة
إغماء ، وأبصروا مجموعات من الرجال
تخرج مشتعلة من الجبل ، الذي ذاب .
كان المنظر غريبا تماما .. كانت عبارة عن
كتلة سوداء مستقلة ، وسط الثلوج
البيضاء . أرسل " أحمد " رسالة إلى رقم
" صفر " : " من (ش . ك . س) إلى رقم
" صفر " . لقد تمت المهمة ، تحت أيدينا

المغامرة القادمة مهمة رجل واحد

دائماً يفضل الشياطين أن يعملوا معا .. انهم مجموعة متفاهمة وقادرة على أداء أى عمل يسند اليهم . ولكن احيانا يطلب رقم "صفر" واحداً منهم فقط ..

ان المهمة فى مثل هذه الحالة لا يؤديها إلا رجل واحد .. هذه المرة كان "بوعمير" .. والمكان مدينة (ريمسى) فى "فرنسا" .
ماذا كانت المهمة ؟ ولماذا مدينة (ريمسى) بالذات ؟

هذا ما ستعرفه فى هذه المغامرة الشيقة .. اقرأ التفاصيل العبد القادم .

تنفيذ: سلبية عامر
مجدى اسحق

الآن "كونباخ" ، والمقر القيادى لا يزال مشتعلاً .

رد رقم "صفر" سريعاً : "من رقم "صفر" إلى (ش . ك . س) .. البوليس الدولى فى الطريق إليكم .. تحياتى" .

وقف الشياطين يرقبون المنظر المثير .. ولم تمض لحظات حتى ظهرت طائرتان تحومان حول المكان .

رفع الشياطين ايديهم علامة النصر .. فلقد إنتهت المهمة

« تمت »



٥ سبتمبر ١٩٩٥



العام



نيس



لقد



أحمد



رفد صفر الزعيم العاصم
الذي لا يعرف حقيقته أحد



في عام ١٩٠٨ شهدت أوروبا غرب حدث في التاريخ .
فقد ظلت الشمس معلقة في الأفق ٦ ساعات بعد موعد
مغروبها . اتضح بعد ذلك ان جسما غامضا انفجر في سماء
"سيبيريا"
ما دخل الشياطين في هذا كله !! ولماذا يفعلون في هذه
المغامرة المثيرة !!

هذه المغامرة
"انفجار نهر
تنجوسكا"